الاحكام الاسباب نحو القتل والشروط نحو الكفأة وعدم الموانع نحو الخلو
عن الازواج ونحوه ونحن كما نقلد العلما في الاحكام واسبابها وشروطها
وموانعها فكذلك نقلدهم في المجاج المثبتة لذلك كما تقدم فهذه
الخمسة هي التي يقع التقليد فيها من العوام للعلما الاسادس لها
عملا بالاستقرا فمن سئل عما يقلد فيه العلما فليذكر هذه الخمسة
على هذا الوجه يكون مجيبا بالضابط الجامع المانع وما عدا ذلك يكون
الجواب فيه مختلا بعدم الجمع او بعدم المنع انتهى قلت وكلامه مبني
على انه لا يصح التقليد في العقايد وقد عرفت ما فيه ثم قال

تنبيه ينبغي ان يقال ان الاحكام المجمع عليها التي لا تختص
بمذهب نحو جواز الفراض ووجوب الزكاة والصوم ونحو ذلك
من مذهب اجماع من الامة المحمدية ولا يقال في شي منها انه
مذهب الشافعي ولا مالك ولا غيرهما بل لا يضاف الى كل واحد
منهم الا ما يختص به وحده او ما يشاركه فيه البعض دون البعض
فان السمع يجيء قولك مذهب مالك وجوب الصلاة وينفر عنه
الطبع وعلى هذا فيزاد في الضابط السابق هذا القيد فمذهب
مالك مثلا ما اختص به من الاحكام الشرعية الفروعية الاجتهادية
وما اختص به من اسباب تلك الاحكام وشروطها وموانعها والحجج
المثبتة لها وهذا هو اللايق الذي يفهم في عرف الاستعمال
ثم قال معنى التقليد في الاسباب والشروط والموانع التقليد في كونها
اسبابا وشروطا وموانع لا في وقوعها فيقلد مالك مثلا في ان اللواط
يوجب الرجم ولا يقلده في انه لاط والاخذ بقوله ان ما عزا زنى من
باب الرواية والله اعلم السابقة ان كان المراد بسايد الايمة جميعهم
والمراد من ثبتت امامته فقوله حبر منهم صحيح وقوله كذا

حكي

حكي القوم لمجرد التنبيه على الحكم انه منصوص وان كان المراد
به باقي الاربعة كان قوله كذا حكي للتبري لان بعض المحققين
قال المعتمد انه يجوز تقليد كل من الايمة الاربعة وكذا من عداهم
ممن حفظ مذهبه في تلك المسيلة ودون حتى عرفت شروطه
وسايز معتبراته فالاجماع الذي نقله غير واحد كابن الصلاح
وامام الحرمين والقرافي على منع تقليد الصحابة يحمل على
ما فقد فيه شرط من ذلك انتهى ص وأثبتن للأولياء الكرامة
ومن نفاها أنبذن كلامه ش يعني انه يجب عليك ايها
المكلف ان تعتقد حقية كرامات الاولياء بمعنى جوازها
ووقوعها كما هو الحق عند جمهور اهل السنة جمع كرامة
وهي امر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو متقدمة
لها يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمتابعة نبي كلف
بشريعته مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح علم بها
او لم يعلم فامتازت بعدم الاقتران المذكور عن المعجزة وبنفي
مقدمتها عن الاهاص وبظهور الصلاح عما يسمى مهونة
كما يظهر على يد بعض عوام المسلمين تخليصا لهم من المحن
والمكاره وبالتزام متابعة نبي الخ عن الخوارق الموكدة لكذب
الكذابين ويسمى اهانة كبصق مسيلمة في بير عذبة الماء
ليزداد ماؤها حلاوة فصار ملحا اجاجا وبالمصحوبة بصحيح
الاعتقاد الخ عن الاستدراج كما خرج السحر من جهات عدة
ومنه علم ان الخوارق سبعة اقسام محتجين على الجواز بان
ظهور الخارق المذكور امر ممكن في نفسه وكل ما هو كذلك
فهو صالح لشمول القدرة لايجاده ودليل جواز ذلك الامر

ت اهاص
معجزة
كرامة
استدراج سحر
اهانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)